Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بل كان مجابهة واعية لها . كان مشحونا بالمحاكاة الساخرة (Parodie) وموجها بشكل محاجي ضد لغات العصر الرسمية . كان تنوعا كلاميا أشيعت فيه الحوارية .

ان فلسفة اللغة والألسنية والأسلوبية التي ولدت في مجرى اتجاهات المركزة في حياة اللغة ونشأت فيه تجاهلت هذا التنوع الكلامي الحواري المجسّد للقوى النابذة في حياة اللغة ، فكانت أعجز من ان تدرك الحوارية اللغوية التي أشاعها وحكمها صراع وجهات النظر الإجتماعية اللغوية وليس الصراع داخل اللغة ذاتها بين إرادات الأفراد أو التناقضات المنطقية . وعلى أي حال فحتى الحوار القائم داخل اللغة (الحوار الدرامي ، البلاغي ، المعرفي ، الحياتي اليومي) ظل حتى عهد جدّ قريب دون دراسة تقريبا سواء من الناحية الألسنية أو الأسلوبية . ويمكن القول صراحة ان اللحظة الحوارية في الكلمة وكل الظواهر المرتبطة بها ظلت حتى الفترة الأخيرة خارج منظور الألسنية .

أما الأسلوبية فقد أصمت أذنيها عن هذا الحوار تماما ، فتمثلت العمل الأدبي على أنه كلّ مغلق مكتف بذاته تشكل عناصره نظاما مغلقا لا يفترض شيئا خارج ذاته ، لا يفترض أي أقوال أخرى ، ودرست نظام العمل الأدبي قياسا على نظام اللغة الذي لا يمكن ان يتفاعل حواريا مع اللغات الأخرى . فالعمل الأدبي كلاّ ، وأياً كان هذا العمل ، هو من وجهة نظر الأسلوبية مونولوج مغلق ومكتف بذاته ينشئه المؤلّف ويعود إليه ، لا يفترض خارج نطاقه هو إلا سامعا سلبياً . فلو تصورنا العمل الأدبي ردّاً(*) في حوار ما يتحدّد أسلوبه

* قد يكون الرد جوابا أو اعتراضا أو ملاحظة على قول ما .